

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُقال : وَجَدَ طَلْفَهُ : أَي مُرَادَهُ وَمَا يَهْوَاهُ وَيُؤَافِقُهُ . وَقَالَ الْفَرَاءُ :
 الْعَرَبُ يَقُولُ : وَجَدَتِ الشَّاةُ طَلْفَهَا : أَي وَجَدَتْ مَرْعَى مُؤَافِقًا فَلَا
 تَبْدِرُحُ مِنْهُ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلَّذِي يَجِدُ مَا يُؤَافِقُهُ وَيَكُونُ أَرَادَ بِهِ مِنَ النَّاسِ
 وَالذَّوَابِّ قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ دَابَّةٍ وَافَقَتْ هَوَاهَا . وَفِي الْأَسَاسِ :
 وَجَدَتِ الدَّابَّةُ طَلْفَهَا : مَا يَطْلِفُهَا وَيَكْفُفُ شَهْوَتَهَا . وَأَرْضُ طَلْفَةِ
 كَفَرِحَةٍ بَيِّنَةٌ الطَّلْفِ نَقْلًا لِهَجْرِيٍّ عَنِ الْأَمْوِيِّ وَزَادَ غَيْرُهُ : مِثْلَ
 سَهْلَةٍ وَيُحَرِّكُ وَقَدْ طَلِفَتْ كَفَرِحَ طَلْفًا : غَلِيظَةٌ لَا تُؤَدِّي أَثْرًا
 وَلَا يَسْتَبِينُ عَلَيْهَا الْمُشْيِيُّ مِنْ لِينِهَا فَتُتْبَعُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
 الطَّلْفَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَتَّبِعِيَنَّ فِيهَا أَثْرٌ وَهِيَ قُفٌّ غَلِيظٌ وَهِيَ
 الطَّلْفُ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ يَصِفُ جَارِيَةً :
 تَشْكُو إِذَا مَا مَشَتْ بِالذَّعْمِ أَخْمَصَهَا ... كَأَنَّ ظَهْرَ النَّسَقِ قُفٌّ لَهَا
 طَلْفٌ وَقَالَ الْفَرَاءُ : أَرْضُ طَلْفٍ وَطَلْفَةٌ : إِذَا كَانَتْ لَا تُؤَدِّي أَثْرًا
 كَأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّلْفُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ
 وَاشْتَدَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْفَرَاءُ الطَّلْفَ : مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ
 وَجَعَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْقَوْلُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
 الطَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا صَلَبَ فَلَمْ يُؤَدِّ أَثْرًا وَلَا وُجُودًا فِيهَا فَيَشْتَدُّ
 عَلَى الْمَاشِيِّ الْمَشْيِيُّ فِيهَا وَلَا رَمْلٌ فَتَرْمِضُ الذَّعْمُ فِيهَا وَلَا حِجَارَةٌ فَتَحْتَفِي
 فِيهَا وَلَكِنَّهَا صَلْبِيَّةٌ التُّرْبَةُ لَا تُؤَدِّي أَثْرًا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B أَنَّهُ
 مَرَّ عَلَى رَاعٍ فَقَالَ : عَلَيْكَ الطَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تُرْمِضُهَا . أَمْرَهُ أَنْ
 يَرْعَاهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا ؛ لِئَلَّا تَرْمِضَ بِحَرِّ الرَّمْلِ وَخُشُونَةِ
 الْحِجَارَةِ فَتَتَلَفَ أَطْلَافُهَا لِأَنَّ الشَّاءَ إِذَا رُعِيَتْ فِي الدَّهَاسِ وَحَمِيَّتِ
 الشَّمْسُ عَلَيْهَا أَرْمَضَتْهَا . وَالطَّلْفُ أَيْضًا : شِدَّةُ الْعَيْشِ مِنْ ذَلِكَ هَكَذَا
 مَضِيوُطٌ عِنْدَنَا بِالْكَسْرِ وَالصَّوَابُ بِالتَّحْرِيكِ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي
 وَقَّاصٍ : كَانَ يُصِيبُنَا طَلْفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ : أَي بِؤُسُوهٍ وَشِدَّتِهِ وَخُشُونَتِهِ
 . وَالطَّلْفَةُ كَفَرِحَةٍ : طَرَفٌ حِينُ الْقَتَبِ وَالْإِكْفِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ مِمَّا يَلِي
 الْأَرْضَ مِنْ جَوَانِبِهَا وَالْجَمْعُ : طَلْفٌ وَطَلْفَاتٌ . وَهُنَّ أَي الطَّلْفَةُ :
 الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَاتِي يَكُنُّ عَلَى جَنْبَيْ الْبَعِيرِ تُصِيبُ أَطْرَافَهَا

السُّفْلَى الأَرْضَ إِذَا وَضِعَتْ عَلَيْهَا فِي الوَاسِطِ ظَلَفَتَانِ وَكَذَا فِي
المُؤَخَّرَةِ وَهُمَا مَا سَفَلَ مِنَ الحِنْدُوَيْنِ لِأَنَّ مَا عَلاهُمَا مِمَّا يَلِي العِرَاقِيَّ
هُمَا العَضُدَانِ وَأَمَّا الخَشَبَاتُ المُطَوَّلَةُ عَلَى جَنَبِ البَعِيرِ فَهِيَ الأَحْنَاءُ
وشاهدُهُ :

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الطَّلَفَاتِ مِنْهُ ... مَوَاقِعُ مَضْرَحِيَّاتٍ بِقَارٍ يُرِيدُ أَنْ
مَوَاقِعَ الطَّلَفَاتِ مِنْ هَذَا البَعِيرِ قَدْ ابْتِذَّتْ كَمَوْقِعِ ذَرَقِ النَّسْرِ وَفِي
حَدِيثِ بِلَالٍ : كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى ظَلَفَاتِ أَقْتَابِ مُغَرَّرَةٍ فِي الجِدَارِ وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِأَعْلَى الطَّلَفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي العِرَاقِيَّ :
العَضُدَانِ وَأَسْفَلَهُمَا : الطَّلَفَتَانِ وَهُمَا : مَا سَفَلَ مِنَ الحِنْدُوَيْنِ الوَاسِطِ
والمُؤَخَّرَةِ وشاهدُ الطَّلَفِ قولُ حُمَيْدِ الأَرْقَطِ :

" وَعَصَّ مِنْهَا الطَّلَفُ الدَّئِيَّ .

" عَصَّ الثَّقَافِ الخُرُصَ الخَطَّيَّ والطَّلَيفُ كَأَمِيرٍ : السَّيِّئُ الحَالِ
نقله الجَوْهَرِيُّ .

والذَّلِيلُ فِي مَعْرِشَتِهِ . والطَّلَيفُ مِنَ الأَمَاكِنِ : الخَشِينُ نقله الجَوْهَرِيُّ
زَادَ غَيْرُهُ : فِيهِ رَمْلٌ كَثِيرٌ . والطَّلَيفُ مِنَ الأُمُورِ : الشَّدِيدُ الصَّعْبُ
يُقَالُ : شَرُّ طَلِيفٍ : أَي شَدِيدُ نقله الجَوْهَرِيُّ . والطَّلَيفُ : الشَّدِيدَةُ وَكُلُّ
مَا عَسُرَ عَلَيْكَ مُطَلَبُهُ : طَلِيفٌ